

تفسير سورة يوسف | أ. د. علي بن غازي التويجري | الدرس الأول

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن

الرحيم طحين الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين - 00:00:00

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن ان كنت من قبله لمن الغافلين. اذ قال

يوسف لابي له يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - 00:00:21

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين. بسم

الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله -

00:01:01

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:39

ففي هذه الليلة المباركة نبتدأ بتفسير سورة يوسف وقبل البدء بتفسير آياتها نذكر شيئا مما يتعلق بها فاول ذلك نوع سورة اول ذلك

اسمها فاسمها سورة يوسف ولا يعرف ولا يعرف لها غير هذا الاسم - 00:01:56

فهذا اسمها الذي سميت به في كتب التفسير وفي كتب السنة وفي غيرها فهي سورة يوسف. وقيل لها سورة يوسف اه نظرا لورود

قصة يوسف فيها مع اخوته وهما سيأتي مطولا - 00:02:20

في هذه السورة ونوعها مكية في قول اكثر اهل العلم بل حكى السمعاني الاتفاق على ان سورة يوسف انها مكية وقد سبق ان ذكرنا

ان معنى المكي يعني انها نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:39

واما ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم فانه يقال له مدني فهي مكية يعني نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في

مكة قبل ان يهاجر الى المدينة - 00:03:01

وترتيبها في النزول اه على رأي الجمهور هي هي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب سور القرآن يعني نزلت قبلها اثنتان وخمسون

سورة وكانت السورة التي قبلها هي سورة هود كانت السورة التي اه قبلها سورة هود والتي بعدها - 00:03:16

اه الحجر وقيل اه العكس آا ايضا عدد آياتها مائة واحدى عشرة آية وهذا ايضا باتفاق العادين من اهل مكة والمدينة والكوفيين

والشاميين فهي مئة واحدى عشرة آية بالنسبة لفظها - 00:03:41

لا يصح شيء آا يخصها في الفضل وان كان ابن كثير رحمه الله اورد اثرا اه عن ابي ابن كعب لكن تعقبه بالتضعيف. فاورد اثر ابي ابن

كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ارقائكم سورة يوسف - 00:04:09

فانه اي مسلم تلاها او علمها اهله او ما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسد مسلما قال ابن كثير

وهذا من هذا الوجه لا يصح - 00:04:32

لضعف اسناده بالكلية ثم قال وقد ساق الحافظ ابن عساكر متابعا له ثم قال وهو منكر في سائر طرقه. اذا لا يفرح بمثل هذا لا يصح

ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن - 00:04:50

في فضلها اه امران الامر الاول انها من كلام رب العالمين. جل وعلا. فهي كلام الله وكلام الله صفته جل وعلا ففضل كلام الله معلوم. وايضا الامر الثاني الذي يدل على فضلها - [00:05:08](#)

ما رواه ابو ما رواه الامام احمد وابو داود الطيالسي و رواه ايضا الطبري والضحاك بسند حسن اه عن اه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غاب عني اسمه الان - [00:05:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطوال مكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل فهذه السورة من المئين التي اعطاها الله لنبيه مكان الزبور - [00:05:52](#)

الذي انزله الله على داود فاعطاه الله مكانها المئين وهي كل سورة يزيد عددها على مئة اية. مئة اية فما فوق فاذا هذه السورة من المئين التي انزلها الله عز وجل على نبيه - [00:06:19](#)

آثم قال الله جل وعلا الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. سبق معنا في سورة البقرة ان الحروف المقطعة اصح الاقوال فيها وهو قول كثير من الصحابة ومنهم الخلفاء الراشدون - [00:06:40](#)

ان ان يقال هي الله اعلم بمراده منها. ولها حكمة ومن حكمتها التحدي والاعجاز فالله اعلم بمراده من هذه الحروف لكن لا شك ان لذلك حكمة ومن حكمتها التحدي والاعجاز - [00:07:04](#)

كانه يقول ايها الناس او ايها العرب او يا قريش القرآن مؤلف من هذه الحروف التي تتكلمون بها وتركبون كلامكم منها منه وتركبون كلامكم منها ومع ذلك لا تستطيعون ان تأتوا بمثله ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا - [00:07:25](#)

لو اجتمعتم مع الانس مع الجن لن تستطيعوا ان تأتوا بسورة من مثله واقل سورة ثلاث ايات. سورة الكوثر لن يستطيعوا ان تأتوا بسورة من مثله. فهذا دليل على الاعجاز والتحدي. ويؤيد هذا - [00:07:49](#)

انه في الاعم الغلب. وبالكثرة الكاثرة من السور التي ابتدأت بالحروف المقطعة انه لابد ان يعقب ذلك بذكر القرآن بالاشارة الى القرآن فهنا ماذا قال؟ قال الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:08:09](#)

وفي سورة البقرة قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وفي سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب. قال جل وعلا طه ما انزلنا عليك القرآن - [00:08:28](#)

لتشقى الى غير ذلك. فالسور التي ابتدأت بالحروف المقطعة لا بد ان يأتي بعدها وفي ثنائياها مباشرة. الاشارة الى القرآن والى يعني الى اعجازه والى ما فيه من الاحكام وهذا يدل والله اعلم على ان ذلك انما هو على سبيل التحدي والاعجاز فهذا - [00:08:44](#)

كتاب العظيم المركب من نفس الحروف التي تتكلمون بها وتتخاطبون بها لا تستطيعون ان تأتوا بمثله لانه كلام رب العالمين. قال جل وعلا الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:09:08](#)

تلك اي هذه ايات الكتاب المبين. والكتاب المراد به القرآن. والمبين الذي يبين عن الحلال والحرام. والوامر والنواهي. ويبين عن القصص. ويبين عن جزاء الطائعين وعقوبة العاصين الى غير ذلك - [00:09:25](#)

فهو مبين يبين ويوضح الاحكام والحلال والحرام وهو تبيان للناس وبيان من الله جل وعلا. فيه علم من قبلنا وخبر ما بيننا ونبا من بعدنا هو الفصل ليس بالهزل فهو تبيان لكل شيء - [00:09:50](#)

فهو ثناء على هذا القرآن العظيم بانه مبين ان يبين ويوضح ما يحتاج اليه الناس من احكام الحلال والحرام وغير ذلك. الف لام ميم ذلك تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا. انا انزلناه اي هذا الكتاب المبين - [00:10:14](#)

انزلناه قرآنا عربيا. انزلناه من السماء بواسطة جبريل نزل به على نبينا صلى الله عليه واله سلم بلسان عربي مبين بلغة العرب لان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب آا خاصة والى والى الناس - [00:10:39](#)

عامة لكن كان اول مبعثه بين قومه وهم من العرب وكانوا وكان لسانهم اه وكان الذي يتكلمون به العربية وكانوا يفتخرون على غيرهم بالبلاغة وبقوتهم في اللغة العربية فانزل الله عز وجل هذا القرآن معجزة معجزا لهم فيما يميزون به. وهذه - [00:11:03](#)

كما قال ابن كثير وغيره ان الله جل وعلا اذا ارسل رسولا يؤيده باية آا باية يكون فيها ابطال ما يتميز به القوم الذين بعث اليهم.

موسى بعث الى قوم يتعاطون السحر ويشتهرون به - 00:11:30

فايده الله بالعصا التي تنقلب حية فتأكل ما يلقيه السحرة ثم ترجع عصا وعيسى كان في قوم اشتهروا بالطب الادوية والعلاج فارسل اليهم عيسى الاكمه والابرص ويمسحه فيبرأ. ونبينا صلى الله عليه وسلم ارسل الى قوم يشتهرون بالبلاغة والفصاحة. حتى كانت عندهم - 00:11:56

الجاهلية للغة ولعزط الشعر والمعلقات فيها. فارسل الله اليهم نبينا صلى الله عليه وسلم. بهذا القرآن المعجز الذي فلم يأتوا بمثله بل ولا بعشر سور من مثله بل ولا بسورة من مثله - 00:12:26

ومع انه بنفس حروفهم بحروف كلامهم التي يتكلمون فيها. قال ابن كثير رحمه الله آآ انا انزلناه قرآنا عربيا قال وذلك لان لغة العرب افصح اللغات وايينها واوسعها واكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس. فلهذا انزل اشرف الكتب باشرف اللغات - 00:12:45 على اشرف الرسل بسفارة اشرف الملائكة وكان ذلك في اشرف بقاع الارض وابتدأ وابتدأ انزاله في اشرف شهور السنة وهو رمضان فكمل من كل الوجوه. ولهذا قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. اي بسبب - 00:13:19 سبب ايحاءنا اليك هذا القرآن. وكلام كثير رحمه الله هذا كلام متين وجميل. حيث تبين تبين فيه ان القرآن انزله الله جل وعلا على افضل رسل بني ادم وهو نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:43

ونزل به افضل الملائكة وهو جبريل ونزل بافضل اللغات وهي اللغة العربية وايضا انزله الله في اشرف او مكان وابتدى انزاله في اشرف مكان وهي مكة وايضا فانزله ابتداء انزاله في شهر رمضان وهو افضل الشهور. وكل هذا وكل ما ذكره ابن كثير رحمه الله يدل على - 00:14:03

فضل هذا القرآن وهو كلام الله الذي قال جل وعلا عنه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وهو بانه نور وبانه هدى الى غير ذلك من اوصافه العظيمة. فيجب علينا ان نعرف قدر هذا القرآن ونعتني به. قراءة وتدبرا وعملا بما في - 00:14:33 ايه وعدم هجره اذا اردنا السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة. قال جل وعلا نحن نقص عليك احسن القصص. الذي يقص هو الله جل وعلا ولكن العظيم يعبر بالظهير الدال على الجمع فالله جل وعلا قال نحن ولم يقل انا - 00:14:56 ولأنه هو العظيم جل وعلا. فالعظيم يعبر بهذا التعبير. نحن وهو الله جل وعلا. نقص عليك احسن القصص ومعنى نقص عليك اي نخبرك الاخبار الماضية والقصص مأخوذ من تتبع الشيء - 00:15:19

القصص مأخوذ من قصة يقص قصا اذا تتبع اثر الشيء ومنه قوله جل وعلا وقالت لاخته قصيه يعني تتبعي اثر موسى لما القته امه في البحر قال اي تتبعي اثره - 00:15:43 فالقاص يتتبع الآثار فيخبر بها. القاص حينما يقص يتبع او يتتبع اخباره من حصل منهم هذا الفعل فيحكيه او يروييه لك فهو قصص بهذا الاعتبار. فهي اخبار الامم الماضية وقصص - 00:16:03

قرآني هو احسن القصص وهو اصدق القصص. وهو ابلغ القصص وهو انفع القصص لان الذي قصه هو الله جل وعلا ولهذا قال نحن نقص عليك احسن القصص فهو احسن القصص وابلغه وانفعه واصدقه فله قصب السبق في كل خير وفي كل مزية - 00:16:22 وفي كل تفضيل. قال جل وعلا نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن الباء هنا للسببية فنحن نقص عليك احسن القصص بسبب ايحاءنا اليك هذا القرآن بسبب ايحاءنا اليك هذا القرآن. وان كنت من قبله لمن الغافلين. وان كنت من قبلي ان - 00:16:50

نزل عليك القرآن لمن الغافلين اي من الساهين عنه فلا تعلمه ولا شيئا فيه وذلك قبل ان يبعثه الله جل وعلا. فبعد ان بعثه وانزل عليه هذا القرآن اعلمه اخبار الامم - 00:17:19

وقصص الامم الماضية التي لا يعلمها احد فقص عليه بذلك احسن القصص واخبره اصح القصص وباعجب القصص لان الله جل وعلا قد احاط علمه بكل شيء. وقد روى وقد روى ابن حبان والحاكم - 00:17:39 صححه وافقه الذهبي وحسنه ايضا ابن حجر في المطالب العالية عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال انزل على النبي صلى

الله عليه واله وسلم القرآن قال فتلاه عليهم زمانا. تلاه على اصحابه بمكة زمانا وقتا - [00:18:07](#)

اه فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا لان القصص لها تأثير عجيب. ولهذا القصص اذا جاء تجده ان الانسان يعني ينصت له ويتعجب منه ويتطلب الخبر وهذا امر معروف حتى في قصص الناس العادي - [00:18:33](#)

لما يأتي بقصص الناس يحبونه ويستمعون اليه فكيف اذا كان القصص هو قصص القرآن الذي قصه الله جل وعلا قال فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا - [00:18:54](#)

فانزل الله عز وجل الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:19:11](#)

قال ثم تلاه عليهم زمانا تلا عليهم هذه الايات مدة فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها الايات اذا هذا هو سبب نزول هذه الايات ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:19:29](#)

في مكة لما تلا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن مدة طلبوا منه ان يقص عليهم فقص عليهم اول هذه السورة امدة ثم نزل بعد ذلك شيء من القصص فكان هو سبب نزول هذه الايات طلب الصحابة وهذا دليل ان - [00:19:55](#)

الاستماع الى القصص آ امر محبوب للنفوس. كيف اذا كان هو قصص القرآن مع ما اشتمل عليه من والفوائد والعبر والعظات مع انه اصح القصص وابلغ القصص واحسن القصص. قال آ - [00:20:15](#)

هنا ذكر ابن كثير رحمه الله عند قوله نحن نقص عليك احسن القصص. قال يناسب مما يناسب ذكره عند هذه الاية الكريمة المشتملة على مدح القرآن وانه كاف عن كل ما سواه من الكتب ما قال - [00:20:35](#)

الامام احمد وساق سند الامام احمد آ عن ان عمر ابن عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب - [00:20:55](#)

قرأه على النبي صلى الله عليه واله وسلم غضب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب ومعنا امتهولكون يعني متحيرون؟ المتهوك هو المتحير في الامر - [00:21:13](#)

او المستعجل في الامر ام متهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية يعني صفح القرآن القرآن وايات القرآن لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لا تسألوهم اي اهل الكتاب. لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق - [00:21:38](#)

او بباطل فتصدقونه. والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا لما وسعه الا ان يتبعني لو كان موسى لان التوراة التي جاء عمر رضي الله عنه بجزء منها هي من التوراة التي انزلها الله على موسى. فبين النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:00](#)

وسلم انه لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبع النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا عيسى في اخر الزمان لما ينزل يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه واله وسلم بان افضل الشرائع واعظم الشرائع واكمل - [00:22:20](#)

الشرائع ثم قال جل وعلا ان قال يوسف لابيئه اه كما مر معنا ان اذ ظرفية بمعنى حين او وقت وتقدير الكلام واذكر حين او واذكر وقت او زمن واذكر حين قال يوسف لابيئه يا ابتي - [00:22:40](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين حين قال يوسف لابيئه يا ابتي نادى اباه واضافة التاء هنا قالوا انها خاصة بالاب والام. يا ابتي واختلفوا في اصلها هل هي هاء السقف او غير او غير ذلك؟ فالحاصل ان هذا فيه نوع من اللادب - [00:23:11](#)

مع الوالد فانه قال يا ابتي تلطف معه وهكذا ينبغي الانسان ان يتلطف مع والديه وان يحذر من العبارات التي تدل على قلة الاحترام وعدم اللادب عدم الأدب كما لو انه قال يا عجزو يا مسن يا شيخ - [00:23:42](#)

يا شايب لا ينبغي تقول يا ابتي يا والدي وهذا فعل يوسف مع ابيه وكذلك ابراهيم حينما كان يدعو اباه يا ابتي فهذا فيه حسن اللادب في اختيار هذه العبارة - [00:24:07](#)

قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا وهذه الرؤيا رؤيا من ام رؤيا من ام فهو رأى في النوم آ احد عشر كوكبا وهم اخوته. فان

يعقوب له اثنا عشر ولدا - 00:24:26

يوسف وبقية اخوانه احد عشر رجلا ولذلك رأى في المنام ان احد عشر كوكبا والكوكب هو النجم. فرأى نجوما في السماء عددها احد عشر نجما فرآها مع الشمس والقمر تسجد له - 00:24:48

رؤية من ام وهي رؤيا حق وكان تأويلها واضحا فرأى فالكواكب هم اخوته والشمس والقمر ابوه امه وابوه كما فسرهما بذلك اغلب المفسرين وعلى رأسهم ابن عباس ان المراد بالكواكب احد عشر كوكبا اخوته. لانهم كانوا اثنا عشر رجلا ويوسف هو الذي رأى الرؤيا. وبقية - 00:25:12

اخواني احد عشر رجلا ورأى ايضا اباه وامه ايضا له ساجدين انهم يسجدون له وهذه رؤيا حق كما اخبر الله عز وجل نعم ذلك بعد ذلك بقوله وخروا له سجدا وستأتي ان شاء الله الايات. قال وخروا له سجدا وقال يا ابني هذا تأويل رؤياي من قبل - 00:25:45
قد جعلها ربي حقا فهذه رؤية حق ورؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء حق ومما ينبغي ان يعلم انه ليس كل رؤيا حق فاذا رأى الانسان العادي الرؤيا فانها لا تخلو من احد ثلاثة اشياء - 00:26:13

اما ان تكون رؤيا حق بشارة او محذرة واما ان تكون من تلاعب الشيطان ليحزن الانسان واما ان تكون حديث نفس. وقد دل على ذلك الحديث في مسلم والترمذي وابن ماجة وغيرهما وغيرهم - 00:26:38

عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث الفاظ ثلاثة فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصلي. فليقم فليصلي - 00:27:01

اذا ما يراه الانسان في منامه لا يخرج عن احد ثلاثة امور. اما ان يكون رؤيا حق مثلما رأى يوسف هنا واما ان تكون تلاعب من الشيطان لان الشيطان يتسلط على ابن ادم وخاصة اذا نام على غير وضوء وعلى غير الازكار - 00:27:23

كما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت ان رأسي انقطع فذهب يتدهده فذهبت اجري وراءه فقال هذا من تلاعب الشيطان هذا حلم لا يتلاعب بكم الشيطان. وهذا واضح. بعض الرؤى تشوف انها امور غير معقولة - 00:27:47

امور ما هي معقولة ابدًا واشياء خارجة عن الواقع و بعضها حديث نفس وهذا كثير ما يقع. ما معنى حديث النفس؟ يعني يكون الانسان في يقظته يفكر في امر يحدث نفسه في شيء - 00:28:09

فاذا نام رآه اذا نام رأى هذا هذه ليست رؤيا هذا كنت حدث نفسك فيها وتذكرها وتفكر في هذا الامر فلما نمت حدثت نفسك بذلك والرؤيا لها اداب آ آ اولاً - 00:28:28

الرؤيا اذا كانت حق ومفرحة يحدث بها الانسان من يحب ومن يفرحه الخير الذي يلحق به واذا كانت رؤيا شر او مزعجة فلا يخبر بها احدا. كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احداكم - 00:28:49

ما يحب فليخبر به من يحب واذا رأى احداكم ما يكره فلا يخبر به احدا ينفث عن يساره واللي يلتفت عن يساره ويستعيذ وينفث ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وليغير اه مكانه. يعني الجنب الذي كان ينام عليه - 00:29:13

اذا رأى الانسان شيء مزعج اول ما يستيقظ يلتفت عن يسار وينفث ثلاث مرات ويستعيذ بالله من شرها. يستعيذ بالله من شر رؤيا ثلاث مرات ثم يغير جنبه الذي كان نائما عليه ان كان نائم على اليمين يغيره على اليسار وان كان على اليسار يغيره على - 00:29:42

اليمين ولا يخبر بها احدا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يخبر بها احدا فانها لن تضرك ابدًا بدأ لن تضرك ابدًا. وقد جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال ان كنت لارى الرؤيا - 00:30:03

فتمرضني فتمرضني اياما بالفاظ اثقلوا علي من جبل احد فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخبر بها احدا فانه لا تضرك شيئا قال كما كانما ازيل عني جبل احد - 00:30:23

زال عني الهم. نعم لان احيانا الانسان يرى رؤى مزعجة لكن اذا استعاذ بالله من شرها فانها لا تضرك هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الصحيح ولا تخبر بها احدا. ومن البلية - 00:30:39

اليوم حنا الناس فتحوا هذا الباب حتى صار هناك اناس عندهم قنوات يعبرون الرؤى بها. ويضع رقم هاتفه لتعبير الرؤى وهو يظع

وسائل التواصل. لا يا اخي لا ينبغي ان يفتح. ولهذا تلاحظون اكثر - 00:30:59

آآ ظحايا او اكثر السائلين عن الرؤى هم النساء تنام وفي نفسها شيء فتري رؤيا. وبعض المعبرين لا يقول اخطأت ما سئل عن شيء الا قال تفسيره كذا وكذا والرؤية يا اخوان علم - 00:31:20

يتعلم يتعلم ويتدرب عليه يقرأ ما ورد في الكتاب والسنة تعرف قواعده حتى يحصله الانسان علم يتعلم وليس كل احد يعبر الرؤى الرؤى مع ما يعلمه الله عز وجل ويفتح به على بعض عباد. ولهذا قال الله عز وجل في الايات - 00:31:40

اه التالية ويعلمك من تأويل الاحاديث يعلم الله عز وجل يوسف من تأويل الاحاديث وتفسيرها فليس كل انسان يستطيع ان يؤول الرؤى ويعبر الرؤى وقد يعبر الرؤى من ليس بعالم - 00:32:03

قد يكون العالم النحرير الكبير ما يعبر الرؤى وان كان الانسان اذا تأمل وقرأ ما ورد في السنة آآ يعني يفهم بهذا لا شك انه يفهم والعلماء يعني بينوا هذا حتى ان البخاري رحمه الله - 00:32:24

اه جعل من ضمن كتابه صحيحه ضمن كتابه الصحيح كتاب التعبير تعبير يعني تعبير الرؤى وهي علم يتعلم وجاء في الحديث ايضا ان الرؤيا على جناح طائر اذا عبرت وقعت - 00:32:41

لكن ليس معناها اذا عبرت اذا عبرها انسان باي تعبير تقع مثل ما عبرها لا لكن اذا عبرت واصيب تعبيرها الصحيح وقعت والدليل ان ابا بكر كما في البخاري وغيره - 00:32:59

لما جاء رجل ورأى قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت رؤيا وقصها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا رسول الله ائذن لي في تعبيرها فعبرها ابو بكر - 00:33:17

فقال يا رسول الله هل اصبحت قال اصبحت بعضا واخطأت بعضا اصبحت بعضا فليس معناها انها اذا عبرت باي تعبير تقع لا التعبير الذي هو معناها وعلى كل حال - 00:33:27

الانسان ينبغي له ان يعرض عن هذا ولا يشغل نفسه بالرؤى لان بعض الناس يصاب بشيء من الوسوسة بسبب هذا كل يوم يرى رؤى رؤيا بل يرى في اليوم الواحد مرات - 00:33:43

لا تضع نفسك كل شيء بقضاء وقدر لكن اذا رأيت المبشرات ولا تدل على الخير تعبرها على محب او على عالم كما جاء في بعض الاحاديث لا تعبرها الا على محب او عالم. لان العالم يعرف تفسير الرؤى - 00:33:59

ولهذا كانت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اذا اصبحت بعد صلاة الغداة بعد صلاة الفجر هل رأى منكم احد الرؤيا او نحو ذلك يسأل اصحابه. فكان يعبر لهم الرؤى - 00:34:19

فكان يعبر لهم الرؤى. لكن يسأل كل انسان او يتعلق بها ويبنى عليها امور. تسبب له وسوسة في لا لا ينبغي هذا وليس هذا من اه ديدن المسلم لان المسلم قوي - 00:34:33

وكيس ويؤمن بالقضاء والقدر وان كل شيء بقضاء وقدر. لكن لا شك ان فيها مبشرات وفيها منذرات ومحذرات اه فيسأل اهل العلم واهل البصيرة حتى يعبروا له رؤياه اه قال - 00:34:49

يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين آآ قال الله جل وعلا عن او قبل ذلك هنا حديث ذكره ابن كثير وغيره من المفسرين عند قوله اذ قال يوسف - 00:35:12

يقول ابن كثير يقول الله تعالى اذكر لقومك يا محمد في قصصك عليهم من قصة يوسف اذ قال لابي له وابوه ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام. كما قال - 00:35:31

الامام احمد والبخاري ثم ساقوا السند الى عمر الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن اسحاق ابن الكريم يوسف ابن يعقوب - 00:35:50

ابن اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن اسحاق وهو نبي الله ابن يعقوب وهو نبي الله ابن اسحاق وهو نبي الله ابن ابراهيم خليل الرحمن وهو - 00:36:13

نبي الله وايشا جاء في حديث اخر وهو ايضا عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم اي الناس اكرم؟ اي الناس اكرم - [00:36:34](#)

قال اكرمهم عند الله اتقاهم اتقاهم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم تريد ان تكون كريما عند الله ذا مكانة اتق الله قالوا يا رسول الله ليس عن هذا نسألك قال فاعلم الناس يوسف - [00:36:52](#)

نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني يعني عن اصول العرب قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية - [00:37:15](#)

خيركم في الاسلام اذا فقهوا وبعض الالفاظ فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا. وتنطق فقهوا بالكسر بمعنى فهموا بعضهم نطقها بالضم فوقه اه بمعنى صاروا فقهاء في دين الله عز وجل ولكل وجهة - [00:37:36](#)

اذا هذان الحديث ان يدلان على ان يوسف هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم. فهو نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابراهيم الخليل - [00:38:03](#)

هذه الرؤيا تنازع المفسرون اه كم مدة بقيت حتى جاء تأويلها يوسف سأل اياه او اخبر اياه انه رأى احد عشر كوكبا فقال بعض المفسرين انه ما جاء تأويلها وتفسيرها الا بعد اربعين سنة - [00:38:24](#)

بعد اربعين سنة سجد له والداه لما صار عزيز مصر وقال بعضهم بل بعد ثمانين سنة والله اعلم لكن الدليل ان الرؤيا قد لا تقع لا يلزم ان تقع بسرعة لان يوسف - [00:38:54](#)

تقلب في هذه الاحوال الى انصار عزيز مصر وعند ذلك يتحقق بعد سنين الله اعلم بعددها. فلا يلزم ان تقع الرؤيا قريبا وقد تقع قريبا وقد تقع بعيدا قال الله جل وعلا - [00:39:14](#)

قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك قال اي ابوه يعقوب يا بني وهذا فيه وهذا تصغير يا بني تصغير ابن وقالوا ان التصغير هنا يدل على التحبب الشفقة - [00:39:36](#)

فكان يعقوب يحب ابنه يوسف وكان مشفقا عليه ولهذا قال يا بني فلم يقل يا ولدي يا ابني لان التصغير يفيد معاني وهنا يفيد ماذا؟ الشفقة والتحبب يحب ومشفق عليه - [00:40:00](#)

ولهذا قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. لا تحكيها ولا تخبرهم بها هذه الرؤية التي رأيتها وهي ان انك رأيت ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين لك - [00:40:20](#)

قال فيكيديا لك كيدا الاصل في الكيد هو اخفاء عمل يضر بالمكاد به اخفاء عمل يضر بمن تكيده والمعنى هنا فيكيديا لك يعني يحتالوا في اهلاكك او قصد السوء لك - [00:40:35](#)

وقال ابن كثير فخشي يعقوب اي ان يحدث بهذا المنام احدا من اخوته فيحسدوه على ذلك فيبغوا له الغوائل حسدا منهم له. ولهذا قال له لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيديا لك كيدا - [00:41:00](#)

يحتال لك حيلة يرضونك فيها. ولهذا ثبت ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احداكم ما يحب فليحدث به واذا رأى ما يكره فليتحول الى جنبه الاخر وليتفل عن يساره ولا يحدث - [00:41:25](#)

بها احدا فذكر الحديث. وذكر ايضا حديث استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان قال لي ان الانسان ينبغي له ان ينظر فاذا وقع في نعمة او خير وفي امر له فيه مصلحة عظيمة وخشي من حسد الناس وحسد احد فانه لا يخبر به - [00:41:45](#)

ويستعين على انجاح حوائجه بالكتمان. كتمان هذا الامر وهكذا امر يعقوب عليه السلام ابنه يوسف ان يكتم عليهم هذه الرؤيا لئلا يكيديا له ويحتالوا له حيلة يسعون من خلالها بالايقاع فيه. اه كيده وايقاع الشر - [00:42:09](#)

به. قال يا بني لا تكسر رؤياك على اخوتك فيكيديا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة بينوا العداوة ولهذا اوقع في نفوس اخوانه الحسد له. حسدوه - [00:42:32](#)

ولانه عدو لبني ادم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مهما كان فالشيطان عدو لبني ادم ولهذا الشيطان ما دام انه عدو فسيسعى

في ايقاع الفتنة بينك وبين اخوتك ومن ذلك انهم يحسدونك ويكيدون لك كيدا. ودليل ان هذه الامور وهذه المخالفات وان الحسد انه من الشيطان - [00:42:55](#)

الا اذا كان حسد الغبطة الذي يتمنى ان يعطيه الله مثل ما لاخيه ولا تزول النعمة عن اخيه. والا يحسدون الناس على ما اتي الله من فضله لما تحسد اياك على ما انعم الله عز وجل عليه به من النعم. قال جل وعلا - [00:43:22](#)

وكذلك يجتبيك ربك قرأت الايات؟ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمة عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم - [00:43:41](#)

لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوסף واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعدي قوما صالحين - [00:44:13](#)

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غايات ابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لنا اصحون ارسلهم على غدا يرتع ويلعب وانا له - [00:44:55](#)

قل حافظون. قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا ولئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون ثم قال جل وعلا وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. هذا من تمام كلام يوسف من - [00:45:35](#)

تمام كلام يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام حينما نهاه ان يخبر اخوته فيحملهم ذلك على الكيد له لان الشيطان عدو بين العداوة للانسان وظاهر العداوة ويوقع بين الرجل واخوته ثم قال وكذلك - [00:46:15](#)

اي ومثل ذلك ما حصل لك بهذه الرؤيا وهذا التفضيل وهذا الخير يجتبيك ربك اي يختارك ويصطفيك من الاجتباء وهو الاختيار والاصطفاء وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث وهذا دليل ان يعقوب عليه السلام ايضا كان يعبر الرؤى - [00:46:39](#)

كان على علم ويعبر الرؤى فهو علم من هذه الرؤيا سجود الكواكب والشمس والقمر ان يوسف سيكون له شأن عظيم. ولهذا قال يجتبيك اي يصطفيك ويختارك ويعلمك من تأويل الاحاديث اي يعلمك من تعبير الرؤيا - [00:47:03](#)

تعبير الرؤيا وما تدل عليه وهذا دليل ايضا ان تعبير الرؤى كما انه علم يتعلم كذلك هو آآ منحة من الله يمن بها على بعض عباده ولا شك انه ويتعلم ولكن ليس كل احد له ان يعبر الرؤى لان من عبرها من غير علم فهو ممن يقول على الله بغير علم - [00:47:24](#)

هو قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الحديث الاحاديث ويتم نعمته عليك. قالوا يتمها عليك في الدنيا والاخرة وقالوا يتمها عليك بالنبوة ايضا. وقال بعضهم يتم نعمته عليك في كل ما حصل ليوסף. منها - [00:47:51](#)

ان جاءه من الموت وما كاده به اخوته ومنها ان جاءه من اه تلك المرأة التي راودته عن عن نفسها ومن انه اتم عليه النعمة بانصاره وعزيز مصر وبانه آآ - [00:48:14](#)

جاء بأهله من البدو وانه خر له والده ووالدته واخوته وصار له شأن عظيم وفوق ذلك واعظمه النبوة انه اعطاه الله النبوة. اذا ويتم نعمته عليك واعظمها النبوة. وكذلك الملك حيث صار - [00:48:34](#)

وعزيز مصر وعلى ال يعقوب ال يعقوب يعني اهل يعقوب. وقرباته وهم والمراد بهم يعني ابوه وامه واخوته واخوته كذلك وكذلك اتم الله عليهم النعمة ولهذا حتى اخوته فعلوا ما فعلوا ثم بعد ذلك تابوا ورجعوا وعفا عنهم يوسف واستغفر لهم واستغفر لهم ابوهم - [00:48:56](#)

كما اتمها على ابويك من قبل وبين هذين الابوين قال ابراهيم واسحاق وهذا دليل ان الاب ان الجد يقال له اب ان الجد اب ولهذا اسحاق جده وابراهيم جد ابيه - [00:49:26](#)

لانه يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم فقال على ابويك وذكر جده اسحاق وذكر جده ابراهيم وهذا دليل على ان الاب ان الجد يسمى ابا ان الجد اب يسمى بذلك ولا حرج في هذا - [00:49:49](#)

لأنه في اصل نسبه قال ان ربك عليم حكيم. عليم جل وعلا قد احاط علمه بكل شيء. وهو عليم بمن يستحق التكريم واتمام النعمة عليه من يستحق ان يكون نبيا وهو ايضا حكيم يضع كل شيء موضعه - [00:50:16](#)

فأفعاله وأقواله وأحكامه في غاية الحكمة وفي منتهى الحكمة سبحانه وتعالى. وقد ذكر العلماء هنا مسألة وهي هل أخوة يوسف

أنبياء أم لا ففيها قولان لاهل العلم من العلماء من قال ان - [00:50:38](#)

أخوة يوسف كانوا أنبياء وأقوى ما استدلووا به قوله جل وعلا قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

ويعقوب والأسباب لان الأسباط هم أولاد يعقوب - [00:51:00](#)

اثنا عشر سبتا هم يوسف وأخوته بعد ذلك صار لكل ولد من أولاد يعقوب صار له نسل فصاروا قبيلة كاملة فالأسباط في بني إسرائيل

تقابل القبائل في العرب يقال في العرب قبيلة - [00:51:23](#)

ويقال في بني إسرائيل سبط. فأولاد يعقوب الاثنى عشر ومنهم يوسف صار لهم نسل بل صار لكل واحد منهم أمة من نسله فهم هنا

حينما استدلووا قالوا الله جل وعلا يقول قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب - [00:51:45](#)

هؤلاء كلهم أنبياء والأسباط قالوا اذا أنزل إلى الأسباط فهم أنبياء والقول الثاني انهم ليسوا بأنبياء ليسوا بأنبياء بل هم قوم نهاية

أمرهم انهم قوم صالحون لكن حصلت منهم أمور - [00:52:11](#)

في حق يوسف وهذا هو القول الصحيح انهم ليسوا بأنبياء لانه حصل منهم أمور كثيرة سيأتي ذكرها وأجاب ابن كثير رحمه الله عن

الاستدلال بهذه الآية قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباب قال هذا فيه احتمال -

[00:52:32](#)

لان بطون بني إسرائيل يقال لهم الأسباط. كما يقال للعرب قبائل. وللعجم شعوب يذكر تعالى انه أوحى إلى الأنبياء من أسباط بني

إسرائيل فذكرهم أجمالا. لانهم كثيرون ولكن كل سبط من نسل رجل من أخوة يوسف ولم يقم دليل على اعيان هؤلاء انهم أوحى

اليهم والله اعلم - [00:53:00](#)

اذا كيف أجاب ابن كثير رحمه الله عن الآية قال لا يلزم من قوله من ذكره الانزال عن الأسباب ان الأسباط هم أنفسهم أولاد يعقوب

وانما المراد الأسباط يعني قبيلة الأسباط. مثل ما نقول نحن القبيلة - [00:53:28](#)

من أسباط بني إسرائيل من سبطي من أسباطهم أنزل بعث الله أنبياءه بعث الله أنبياء من سبط هذا الرجل فلا يلزم من الأسباط هنا انه

نفسه السبط هو الذي أوحى إليه - [00:53:47](#)

وانما أوحى إلى رجل من نسله ولا شك ان الأنبياء كانت كثر ببني إسرائيل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل

تسوسهم الأنبياء فإذا هلك نبي بعث الله نبيا أو خلفه نبي - [00:54:05](#)

فهذا هو الصواب لانهم فعلوا أمورا كبائر ذنوب كبيرة وأمور ما تليق فكيف يكونون أنبياء؟ والأنبياء معصومون عن مثل هذا وان كانوا

في نهاية أمرهم قد تابوا إلى الله واستغفروا واستغفر لهم أبوههم واستغفر لهم أخوههم - [00:54:21](#)

يوسف اه قال جل وعلا لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين اللام هنا لا منقسم كانها تقدير الكلام والله قد كان في يوسف

وأخوته آيات للسائلين آيات جمعوها آية بينات وعبر وعظات للسائلين للسائلين عن أخبارهم وقصصهم - [00:54:39](#)

أو للمستخبرين عن الأخبار والسائلين عنها فيها عبرة وعظة ولهذا أفرد بعض المصنفين قصة يوسف بالاستنباط والفت كتابا كاملا منهم

شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله له رسالة كبيرة - [00:55:05](#)

في ما يستنبط من سورة يوسف. عبرة عظة قال اذا قالوا ليوسف حين قالوا ليوسف واللام هنا لام الابتداء وفيها تأكيد لمضمون

الجملة. اذا قالوا اي أخوة يوسف. ليوسف نعم ليوسف - [00:55:27](#)

اذا قالوا لابيهم يعقوب ليوسف فاللام لام الابتداء فقالوا لابيهم ليوسف وأخوه والمراد وأكثر المفسرين على ان أخوه اسمه على ان أخاه

اسمه بنيامين. بنيامين قالوا وكانوا وكان أخوه منامه. كان شقيقا له. فكان عشرة من أمهات مختلفة - [00:55:48](#)

ويوسف كان شقيقه بنيامين. ولهذا كان يعقوب يحب يوسف ويحب ويحب أخاه أيضا كما سيأتي اه ذكر ذلك فقالوا له قالوا يعني

فيما بينهم ليوسف وأخوه أحب إلى أينا منا رأوا انه يحبهم كثيرا وهذا آ أمر لا يملكه الانسان يحب بعض أبناءه أكثر من بعض -

[00:56:17](#)

لكنه يتقي الله ويعدل بينهم في العطية والهبة لكن اما المحبة يحب كما ايضا الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم كان يعدل بين نسائه في القسم والنفقة لكن كان يحب عائشة اكثر من غيرها. فمسألة المحبة مسألة جبلية. قد يقع في قلبك محبة لهذا الابن اكثر من غيره. لكن المهم ان - [00:56:44](#)

اعدل معه مع اخوانه في مسألة الهبة والعطية كذلك الاتفاق آآ اذ قالوا ليوסף واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة نحن جماعة وعدد كبير ان ابانا لفي ضلال مبين. ومعنى ضلال هنا - [00:57:07](#)

المراد المراد به الخطأ قل في خطأ من اثاره ما علينا في خطأ كما قال بعض المفسرين قال لو قصدوا ضلال مبين الكفر لكفروا لان يعقوب نبي الله فكيف يكون كافرا - [00:57:26](#)

وانما ارادوا في ضلال مبين يعني هم في اعتقادهم او في زعمهم ظل واخطأ الطريق الصحيح فائر يوسف واخيه علينا. فنحن نرى ان هذا خطأ منه ومن هنا جاء الحسد - [00:57:45](#)

والدليل ان ان اخاك قد يحسدك يا اخي الحسد ترى وارد ابدًا قد يحسدك اقرب الناس اليك قال الله جل وعلا اقتلوا يوسف هذا من تمام كلامهم لما ذكروا وجهة نظرهم - [00:58:01](#)

وانهم وجدوا على ابيهم في اطار يوسف واخيه عند ذلك حدث بعضهم بعضا يريدون ان يفعلوا شيئا يتخلصوا من يوسف فقالوا اقتلوا يوسف اقتلوه يعني حسما لامره بالقتل حتى لا يحيى ولا يبقى حيا على هذه الحياة - [00:58:22](#)

او اطرحوه ارضا ارضا هنا قالوا منصوبة بنزع الخافض اطرحوه في ارض تقدير الكلام اطرحوه في ارض يعني في ارض بعيدة يخلو لكم وجه وجه ابيكم كثير من المفسرين ذكروا هذا والله اعلم فيه لكن ليس بعيد - [00:58:43](#)

انه اخوته اكثرهم كانوا يريدون قتله ولكن اخا له احد اخوتي وهو روبي اسمه روبي كان هو اكبرهم سنا وكان ابن خالة يوسف فهو اخوه من ابيه واخ وامه اخت ام يوسف - [00:59:08](#)

فكان عنده نوع ميل له ولهذا قال لا تكفله اطرحوه ارضا وارى ان هذا اخف الظربين وذكرنا بعض الاثار ان تدل على انه كان متعاطفا معه وانه منعهم من قتله حتى وعدوه بذلك - [00:59:31](#)

وله قصص سياي لما ايضا اخذ اخو يوسف انه اعتذر من الرجوع الى ابيه لانه قد وعدوه وانه خاف من ذلك خوفا شديدا فلا شك ان ان اكبرهم كان احسن حالا من بقيتهم؟ والله اعلم في سر ذلك - [00:59:51](#)

قال اقتلوا يوسف او طرحوه ارضا يعني اطرحوه في ارض بعيدة كما فعلوا بعد ذلك يخلو لكم وجه ابيكم يخلص لكم ويصفو وجه ابيكم ما هناك احد يحبه مثلكم قال الله جل وعلا عن اخوة يوسف فيما يتحدثون فيه ويأتمرون - [01:00:14](#)

فيه فيما بينهم اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا القوه في ارض بعيدة يخلو لكم وجه ابيكم يخلص ويصفو لكم وجه ابيكم فلا احد ينازعكم في محبتي ابيكم لكم وتكون من بعده قوما صالحين - [01:00:36](#)

قالوا اي تتوبون تتوبون من بعد هذه هذا الفعل القتل او رميه وطرحه في ارض بعيدة تتوبون بعد ذلك. قال ابن كثير اضمروا التوبة قبل الذنب ودليل على انهم مسلمون - [01:00:55](#)

فهم اضمروا التوبة آآ قبل الذنب فقالوا يفعلون ذلك ثم يكونون من بعده آآ قوما صالحين يعني يتوبون الى الله ويلتزمنا بشرع الله عز وجل فيكون من اهل الصلاح. قال قائل منهم وهو وكما مر - [01:01:11](#)

روبين وهو اخو وهو اخوه الاكبر وهو اكبر ابناء يعقوب وكانت ايضا امه اخت ام آآ يوسف وقد كان في يجوز ان ان يتزوج الرجل الاختين آآ وقيل وقال السدي هو يهوذا - [01:01:33](#)

يقال له يا هدى وقال يا مجاهد هو شمعون والله اعلم لكن اكثر المفسرين على انه روبي قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب اصابته الشفقة والرحمة لا تقتلوه - [01:01:55](#)

لا لا تقدموا على هذا الفعل وهو القتل والقوه في غيابة الجب. والغيابة اه المراد بها ما غاب عن البصر. والمراد به قعر البئر. قعر البئر. غيابة الجب الاصل في الغيابة هي ما يغيب عن النظر - [01:02:10](#)

وبعضهم قال يعني يكون مظلما الجب هو البئر وقالوا الجب هي البئر التي لم تطوى لان بعض الالباء ار تطوى يوضع فيها حجارة في اطرافها لكن اذا لم يكن فيها حجارة هذه هي الجب - [01:02:30](#)

وكان جب في طريق في الطريق بين مصر والشام لانهم كانوا في البدو القوه والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة اه الاصل في الالتقاط هو تناول الشيء من الارض - [01:02:46](#)

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم القط لي سبع حصيات يوم النحر فالمراد انه كانكم اذا وضعتموه في البئر لابد الذي يريد اخراجه كانه يلتقطه التقاطا فيخرجه من بطن البئر - [01:03:02](#)

بطن الجب يلتقطه بعض السيارة والسيارة المراد بهم الجماعة الموصوفة بحالة السفر وكثرتة. سيارة يعني وصف لهم بانهم قوم او جماعة سيارة يسيرون في الطريق يذهبون من الشام الى مصر - [01:03:17](#)

يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين اه يعني ان كنتم عازمين على ما تقولون فاشار عليهم بهذا الرأي يعني وهو العدول عن قتله. وهذا كما يقال اخف الضررين. فصاروا الى ما ذكره لهم اخوهم - [01:03:37](#)

ونتوقف هنا - [01:04:01](#)